

رواه ابن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأجرحه البخاري ومسلم معاً.  
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

(( عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ، فَإِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَصْدُقُ وَيَتَحَرَّى الصِّدْقَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صِدِّيقًا، وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ، فَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَكْذِبُ، وَيَتَحَرَّى الْكَذِبَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَابًا ))

أمر به الله فقال : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ [التوبة : 119] .

قال الله تعالى عن إسماعيل: ﴿وَإِذْ كَرَفِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا﴾ [مريم: 54].

قال تعالى : ﴿وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ... أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب : 35]

عليكم : اسم فعل أمر بمعنى ألزموا الصدق.

الصدق : مطابقة الخبر للواقع.

يهدي : يدل ويرشد.

البر : التوسع في فعل الخير وهو اسم جامع للخيرات كلها ويطلق على العمل الخالص الدائم.

يتحرى : يعتمد وقصد.

الفجور : الانبعاث في المعاصي وهو اسم جامع للشر. وأصل الفجر : الشق الواسع.

إياكم : صيغة تحذير من الشر أو ما يضر.

والكذب : مخالفة الخبر للواقع.

(ان الصدق) أي تحريه في الاقوال .

(يهدي) أي يرشد و يوصل.

(الى البر) أي العمل الصالح الخالص من كل مذموم و البر : اسم جامع للخير كله و قيل البر الجنة و يجوز ان يتناول العمل الصالح و الجنة كذا

قال المصنف و فيه ان تفسير البر بالجنة يأباه قوله (و ان البر يهدي الى الجنة) فالتفسير الاول هنا متعين .

(و ان الرجل) ال فيه الجنس و هو جار في المرأة ايضا .

(ليصدق) أي يلازمه و يتحراه .

(حتى يكتب عند الله صديقاً) من ابنية المبالغة و هو من يتكرر منه الصدق حتى يصير خلقا له.

(و ان الكذب يهدي الى الفجور) أي ان الكذب يوصل الى الاعمال السيئة .

(و ان الفجور يهدي الى النار) أي ان الفجور يوصل الى النار لان المعاصي يقود بعضها الى بعض و هي سبب الورود الى النار .

(و ان الرجل ليكذب) أي يتحرى الكذب .

(حتى يكتب عند الله كذاباً) أي يحكم له بتحقيق مبالغة الكذب منه و انها الصفة المميزة له مبالغة في كذبه فهو ضد الصديق .

## المعنى الإجمالي :

**الصدق** : خلق نبيل ومن أسس الفضائل به تستقيم الحياة وتسير به سيراً حميداً ، وإن الصدق ليعلي صاحبه ويرفع منزلته عند الله وعند الناس ، فيكون محترم الكلمة محبوباً إليهم مقبول الشهادة والحديث عندهم .

فعليك بتحري الصدق ، في القول ، وفي العقيدة ، وفي العمل ، لقد أرشدنا الرسول الكريم ﷺ إلى مسألة تربوية عظيمة وهي طريق تربية الخلق وتكوينه وتقويته في النفس وذلك بأن يتحرى الإنسان القول الجميل والصنع المجيد ويقصد إلى عمله المرة بعد الأخرى والرابعة تلو الثالثة والسادسة بعد الخامسة حتى يؤثر هذا التكرار في نفسه وكلما أصر على متابعة ذلك العمل ازداد لصوقاً بنفسه ورسوخاً فيها .

فمن طمحت نفسه إلى منازل الصديقين وأن يكون الصدق خلقه وشيمته وطبعه فليتحر الصدق في أقواله وأعماله وليتبع ذلك فإذا بالصدق خلقه ، وإذا به يحتل بعون الله منازل الصديقين ، وكما أن الصدق من أسس الفضائل ، فإن الكذب من أسس الرذائل . به يتصدع بنيان المجتمع ويختل سير الأمور ويسقط صاحبه من عيون الناس لا يصدقونه في قول ولا يثقون به في عملٍ أحاديثه باطلة لذلك حذر منه رسول الله ﷺ .

وفي القرآن الكريم كثير من الآيات المقبحة للكذب المنفرة عنه المتوقعة عليه بالعذاب الشديد .

قال تعالى : ﴿ ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب إن الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون ﴾ متاع قليل ولهم عذاب أليم ﴿ (النحل 116-117) ، وقال تعالى : ﴿ إنما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله وأولئك هم الكاذبون ﴾ (النحل 105) ، وهل الشرك واتخاذ الأنداد الذي هو أكبر الجرائم والذنوب إلا كذب ، وهل النفاق الذي هو شر من الكفر الصريح إلا كذب ، وكذلك الغش في المعاملة ونية الإخلاف في المواعيد والرياء في الأعمال كلها من ضروب الكذب .

فابتعد أيها المسلم عن الكذب وارياً بنفسك عن تحريه فإن فيه وفي تحريه وتقصده الهلاك والانحدار إلى هوة الفجور ؛ لأنه يسوق صاحبه ويجره إلى منازل الفجار وإن الفجار لفي النار ﴿ وإن الفجار لفي جحيم ﴾ يصلونها يوم الدين ﴿ (الإنفطار 13-14) .

ما يستفاد من الحديث :

- 1- وجوب التزام الصدق ، قال تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين ﴾ (التوبة 119) .
- 2- في الحديث قاعدة تربوية وهي أن من أراد أن يتخلق بالأخلاق العالية كالصدق والصبر والشجاعة فليتحرها وليتقصدتها وليواظب عليها، فبتحري الصدق والتزامه يصبح صادقاً وبالتصبر وتحمل الشدائد يصبح الصبر له خلقاً وبالمدامة على الرذيلة وتحريها يصبح الرجل كذاباً ورذياً .
- 3- وفي الحديث التحذير من الكذب ومن تحريه .
- 4- وأنه يقود إلى الفجور والفجور يهدي إلى النار - أعاذنا الله من الكذب والفجور والنار - .

<http://www.youtube.com/watch?v=7QUKJWISYzk>

<http://www.youtube.com/watch?v=MxcnIB7LdIU>

<http://www.youtube.com/watch?v=au1WQmHrg-E>

<http://www.youtube.com/watch?v=vVXAftuLvtM>

<http://www.youtube.com/watch?v=J7J7dqKpt38>

<http://www.youtube.com/watch?v=u5worVhGMao>

[http://www.youtube.com/watch?v=CORbG\\_IIGvU](http://www.youtube.com/watch?v=CORbG_IIGvU)

[http://www.youtube.com/watch?v=BpdnTdN1\\_Dc](http://www.youtube.com/watch?v=BpdnTdN1_Dc)

<http://www.youtube.com/watch?v=wXu3V7zbHhY>

## ( حل أسئلة موضوع الصدق )

أولا : الفهم والاستيعاب :

- اقرأ الحديث الشريف ثم أجب عما يأتي :

1- قارن الحديث الشريف بين صنفين من البشر أحدهما صادق والآخر كاذب .

أ - بين أثر الصدق في الدنيا والآخرة .

ج ( يعلي من شأن صاحبه ويرفع منزلته عند الله وعند الناس فيكون محترم الكلمة مقبول الشهادة موثوق الحديث .

ب - وضح خطورة الكذب على الفرد والمجتمع .

ج ( الفرد : يقوده للفواحش ويجعله منبوذا بين الناس غير موثوق في حديثه وشهادته .

المجتمع : ينشر الفواحش وانعدام الثقة وتقطيع أواصر المحبة .

2- الصدق ليس في القول فقط ، إنما يتعدى إلى الفعل والسلوك . اشرح ذلك .

ج ) على الإنسان أن يتحرى الصدق في قوله وخلقه وشيمته وأعماله وأن يطابق فعله وسلوكه قوله .

3- كيف يؤدي الكذب إلى الفجور ؟

ج ) حيث يسوق صاحبه إلى فعل المعاصي لعدم خشيته من الله بل فقط من لوم الناس له .

4- هات مثالاً لرجل يتحرى الصدق وآخر لرجل يتحرى الكذب .

- الصدق : رجل لا ينقل كلاماً إلا إذا تأكد من صدقه ومن صاحبه .

- الكذب : رجل ينشر الإشاعات والأخبار رغم تأكده من كذبها .

5- ما العلاقة بين الصدق والبر ؟

ج) علاقة تلازم وارتباط حيث أن الصدق سبب للبر والبر نتيجة للصدق .

6- أكمل ما يأتي :

أ - نحكم على التاجر أنه كاذب إذا عش في بضاعته أو غالى في ثمنها .

ب - ونحكم على الطالب أنه صادق إذا ثابر واجتهد في تحصيل العلم وتفوق بجهد .

7- ما رأيك في :

- من يدعي أن هناك ( كذبة بيضاء )؟

ج) أرى أنه تزييف للواقع ومحاولة للالتفاف على الحق .

- من يتخذ الكذب وسيلة للمزاح والتفكه ؟

ج) أرى أنه غير مقدر لأثر الكلمة وغير واع للمعنى الحقيقي للكذب .

8- ضع علامة ( √ ) أمام العبارة الصحيحة وعلامة ( x ) أمام العبارة غير الصحيحة مما

يأتي :

أ - رجل كذب ليصلح بين زوجين يعد آثماً . ( x )

ب - من حق التاجر أن يحلف وهو صادق ليروج لسلعته . ( x )

ج - يعد الفجور أعلى درجة من درجات الكذب ( √ )

## 9- ما القيم المستفادة من الحديث الشريف ؟

ج ( - التزام الصدق والعمل به . - البعد عن الكذب . - التحلي بحسن الخلق .

## 10- ما الهدف من الحديث الشريف ؟

ج ( - الحث على تحري الصدق قولاً وفعلاً والبعد عن الكذب .  
- بيان أهمية الصدق وأثره وخطورة الكذب في الدنيا والآخرة .

### ثانياً : الثروة اللغوية :

#### 1- ما المقصود بالتعبيرات التالية :

- أ - ( عليكم بالصدق ) — الزموا الصدق  
ب - ( يتحرى الصدق ) — يطلبه ويقصده  
ج - ( يهدي إلى الفجور ) — يؤدي إلى الوقوع في كبائر الذنوب

#### 2- هات معنى ما تحته خط في التعبيرات الآتية :

- أ - فإن الصدق يهدي إلى البر . ( الخير والإحسان )  
ب - من أنواع البقوليات البر . ( القمح )  
ج - بر الكويت في الربيع جميل . ( الصحراء )

#### 3- هات جمع التكسير لكلمة ( الجنة ) في جملة مفيدة .

ج) أعد الله للمتقين الجنان .

### ثالثاً السلامة اللغوية :

1- ( وإياكم والكذب ، فإن الكذب يهدي إلى الفجور ، وإن الفجور يهدي إلى النار ، وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذاباً . )

أ - أعرب ما تحته خط في الحديث الشريف السابق .

- الفجور : اسم مجرور وعلامة جره الكسرة .

- الرجل : اسم ما يزال مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

ب - أخرج من الحديث الشريف السابق :

- خبرا لحرف ناسخ : يهدي . نوعه : خبر جملة فعلية

- فعلا مضارعا منصوبا : يكتب . السبب : سبق بحتى الناصبة .

2- أكمل ما يلي :

- ( إياكم والكذب ) أسلوب تحذير

- إعراب كلمة ( إياكم ) ضمير منفصل مبني في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره أحذر .

3- أعر صاحبك بالأمانة في أسلوب إغراء متعدد الصور كالاتي:

- المفرد : الأمانة فإنها سبيل النجاة .

- التكرار : الأمانة الأمانة فإنها سبيل النجاة .

- العطف : الصدق والأمانة فإنهما سبيلا النجاة .

4- اجعل الجملة الآتية جوابا لقسم صريح (الفجور يهدي إلى النار)

ج ) والله إن الفجور ليهدي إلى النار .

5- ( أ ) حدد فاعل ( نعم ) في التعبيرات التالية :

- نعم الصفة الصدق . ( الصفة )

- نعم صفة الصدق . ( ضمير مستتر )

- نعم ما تتصف به الصدق . ( ما الموصولة )

- نعم صفة الأحرار الصدق . ( صفة )

ب - المخصوص بالمدح في التعبيرات السابقة هو كلمة ( الصدق ) أعربه .

ج) مبتأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة والجملة قبله خبر مقدم أو خبر لمبتدأ محذوف تقديره الممدوح

6- رتب الكلمات الآتية حسب ورودها في المعجم الوسيط

( يهدي - النار - يتحري ) ( ج ) يتحري - النار - يهدي

### رابعاً : التدوق الفني :

1- جمع الحديث بين معان مختلفة. وهذا يسمى من المحسنات المعنوية (المقابلة).  
- هات من إنشائك مقابلة .

(ج) يهدي الله المؤمنين ويضل الكافرين .

- حدد من الحديث الشريف ( طباقا ) مبينا أثره في المعنى .

(ج) ( الصدق - الكذب ) يبرز المعنى ويوضحه .

2- ( فإن الصدق يهدي إلى البر ) وضح الخيال في التعبير السابق.

(ج) شبه الصدق بإنسان يرشد الناس إلى الخير ويبينه لهم .

3- لماذا جاءت كلمة ( يهدي ) أدق من كلمة ( يرشد ) فيما سبق.

(ج) لأن الهداية فيها بيان ووضوح وإفصاح لكل جوانب الخير .

4- احتوى الحديث الشريف على عنصر للإقناع وضح ذلك.

(ج) حيث ذكر الصدق وأثره والكذب وخطره .